

فتاوی ابن تیمیة | 522 من 782 | الفرق بين الإسلام

والإيمان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد. يمضي الشيخ رحمه الله في بيان فرق بين المنافقين وبين الاعرب الذين قال الله فيهم قالت الاعرب امنا قل لم تؤمنوا - 00:00:22

ولكن قولوا اسلمنا فيقول وايضا فانه وصفهم اي الاعرب بخلاف صفات المنافقين فان المنافقين وصفهم بكفر في قلوبهم وانهم يبطون خلاف ما يظهرون كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:00:42

باليوم الاخر ومعهم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشكرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا الآيات. وقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - 00:01:02

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فالمنافقون يصفهم القرآن بالكذب وانهم يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وان في قلوبهم من الكفر ما يعاقبون عليه وهؤلاء لم يصفهم بشيء من ذلك لكن - 00:01:22

كل لما ادعوا الايمان قال للرسول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ونفي الايمان المطلق لا يستلزم ان يكونوا منافقين كما في قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول - 00:01:44

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ثم قال انما المؤمنون انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - 00:02:09

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا ومعلوم انه ليس من لم يكن كذلك يكون منافقا من اهل الدرك الاسفل من النار. بل لا يكون قد اتى بالايمان الواجب - 00:02:29

فنفي عنه كما ينفي سائر الاسماء عمن ترك بعض ما يجب عليه. فكذلك الاعرب لم يأتوا بالايمان الواجب فنفي عنهم لذلك وان كانوا مسلمين معهم من الايمان ما يثابون عليه - 00:02:47

وهذا حال اکثر الداخلين في الاسلام ابتداء بل حال اکثر من لم يعرف حقائق الايمان. فان الرجل اذا قوبل حتى اسلم كما كان الكفار يقاتلون حتى يسلمو حتى يسلموا او اسلم بعد الاسر او سمع بالاسلام فجاء فاسلم - 00:03:03

فانه مسلم ملتزم طاعة الرسول ولم تدخل في قلبه المعرفة بحقائق الايمان. فان هذا انما يحصل لمن تيسر له اسباب ذلك اما بفهم القرآن واما ب المباشرة اهل الايمان والاقتداء بما يصدر عنهم من الاقوال والاعمال - 00:03:23

واما بهداية خاصة من الله يهديه بها والانسان قد يظهر له من محاسن الاسلام ما يدعوه الى الدخول فيه وان كان فقد ولد عليه وتربى بين اهله. فانه فانه يحبه فقد ظهر له بعض بعض محسنه وبعض مساوئ - 00:03:43

كفار وبعض مساوئ الكفر وكثير من هؤلاء قد يرتاب اذا سمع الشبه القادحة فيه ولا يجاهد في سبيل الله فليس هو داخلا في قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:04:03

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. وليس هو منافقا في الباطن مظمرا للكفر بل هو من المؤمنين حقا بل هو من المؤمنين حقا.

ولا هو من المنافقين ولا هو ايضا من اصحاب الكبائر. بل يأتي بالطاعات - 00:04:21

القاهرة ولا يأتي بحقائق الایمان التي يكون بها من المؤمنين حقا. فهذا معه ايمان وليس هو من المؤمنين ويثاب على فعل على فعل ما فعل من الطاعات. ولهذا قال تعالى ولكن قولوا اسلمنا. ولهذا - 00:04:43

قال يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين يعني في قولكم امنا يقول ان كنتم صادقين فان الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:05:03

وهذا يقتضي انهم قد يكونون صادقين في قولهم امنا ثم صدقهم اما ان يكون وثم صدقهم اما ان يراد به اتصافهم بأنهم امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في - 00:05:21

في سبيل الله اولئك هم الصادقون. واما ان يراد به انهم لم يكونوا كالمنافقين بل معهم ايمان وان لم يكن لهم ان يدعوا مطلق الایمان وهذا اشبه والله اعلم. لأن النسوة الممتحنات قال فيهن فان - 00:05:39

علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار ولا يمكن نفي الريب عنهن في المستقبل ولان الله انما كذب المنافقين ولم يكذب غيرهم. وهؤلاء لم يكذبهم. ولكن قال لم تؤمنوا كما قال - 00:05:59

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. قوله لا يزني الزاني. حين يزني وهو مؤمن ولا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه. وهؤلاء ليسوا منافقين. وسياق الاية يدل على ان الله ذمهم - 00:06:16

لكونهم منوا باسلامهم لجهلهم وجفائهم واظهروا ما في انفسهم مع علم الله به فان الله تعالى قال قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض فلو - 00:06:36

ولم يكن في قلوبهم شيء من الدين لم يكونوا يعلمون الله بدينهم. فان الاسلام الظاهر يعرفه كل احد دخلت الباء في قوله اتعلمون الله بدينكم؟ لانه ضمن يخبرون ويحدثون كانه قال اخبرونه - 00:06:53

بدينكم وهو يعلم ما في السماوات وما في الارض. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى حلقةقادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:13